بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام ابو محمد التميمي رضي الله عنه [illegible] الامام [illegible]
فيما بينت [illegible] اهل العلم والمسلمين [illegible] عن غير
ما ذكرت عنهم [illegible] التسمية [illegible]
وبالصورة [illegible] فيتجلى لهم في صورة لا يعرفونها [illegible] اصحابنا [illegible]
التسمية [illegible] على [illegible]
القول قال الشيخ الامام ابو محمد التميمي رحمه الله وبهذا القول فنطلق الرواية
للخبر ولا نطلق تسمية لم يجمع عليها اهل الاثر هذا كما قال تعالى والسماء بنيناها
ولا نشتق له من هذا الاسم اسم بناء والارض فرشناها ولا يشتق له اسم
فراش فاشر في ذلك وتحققه فكان رحمه الله شديد التحري فيه لان هذا
مذهب الامام ابي عبد الله رضي الله عنه احمد بن حنبل وهو الحجة فيما بيننا وبين
الله تعالى قد سئل قبل موته رحمه الله بشهر [illegible] عن اخبار الصفات
فقال تمر كما جاءت ويحتج من الانكار لها [illegible] القديم شيء من الاشياء
وحي لا كالاحياء ووردت صفات في الشرع [illegible] التسمية
بكونه شيئا فلما فارق الاشياء فارقت صفاته الصفات قال الامام [illegible]
وما اظن احدا من اهل الاثر خالف في هذا الاصل ارادهم بعد الرشد وكان
رحمه الله تعالى يقول ان الشرك يحبط الاعمال كلها ويقرأ لئن اشركت ليحبطن
عملك وان المرتد اذا اسلم وجب عليه الحج للاسلام وان كان قد حج وكان
يقول

يقول ان التوبة واجبة من الذنوب وانها تمحو ما سلف اذا قارنها الاخلاص وهو الندم
على ما فات وترك المطال والعزم على ان لا يعود وان الباري لا يجب عليه قبولها لانه
لا يجب عليه شيء وانما يتفضل على عبده بذلك احسانا منه ويتلو الا من تاب وامن
وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان يامر بالتوبة في
كل حال ويدعو اليها النساء والرجال من المكلفين ويقول هي واجبة على الاعيان
ويتلو وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وتوعد الله تعالى في
تاخرها وعظم الجرم على من تركها فقال وليست التوبة للذين يعملون السيئات
الاية وحث الامة على وجوب التوبة ويروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال انه ليغان على قلبي فاتوب اليه في اليوم سبعين مرة وكان
يقول من ترك التوبة وجبت عليه التوبة لانه ترك واجبا فهو كمرتكب ذنب
وكان يذهب الى ان قبولها ليس بواجب على الباري وانما هو تفضل منه وترغيب
لعباده لان الواجب ما الزم ملزم وليس لله سبحانه ملزم وكان يجوز التوبة
من بعض الذنوب [illegible] تنفير المكلف الذي لا يستطيع ترك جميع ما تعود قال الله تعالى
في قطاع الطريق الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم
ولم يشترط ذلك بتوبتهم من جميع ذنوبهم وكان يجوز توبة من تاب ونقض و
يقول من تاب ونقض فهو مواخذ بما تاب منه لا انه يعفو الله عنه والتوبة
عنده الندم على ما مضى والعزم على ترك فعل مثله فان كان عجز عن المثل كفاه
الندم على ما مضى قال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة ويجب عليه تجديد الندم عند

Copyright © King Saud University